Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
17 July. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com
16 صفحة
500 دينار

جانب من الحضور الكبير

أقامت المدى بيت الثقافة والفنون حفلاً استذكارياً صباح أمس بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، وألقيت في الحفل كلمات أشادت بدور الثورة وزعيمها عبد الكريم، وعرض فيلم بعنوان "رجل الحلم" من إنتاج مؤسسة المدى، ركز على أهم المحطات في حياة الزعيم والمنجزات التي قام بها.
وافتتح الحفل مقدمه رفعت عبد الرزاق، بكلمة أشاد فيها بالثورة وقائدها وعادا اياهما منجزا للفقراء والمعوزين.

نورا خالد..... تصوير / علي طالب

(المدى) تقيم حفلاً استذكارياً

كلمات وفيلم عن ثورة تموز وزعيمها عبد الكريم قاسم

الشعارات طالبت بإسقاط الملكية

وكان أول المتحدثين ابراهيم الحريري فقال: هل من ضرورة للحديث عن ثورة تموز عبر المنتديات؟ فهنالك ثورات تاريخية تحرك الأحداث والاشخاص وهي ليست مسألة أختيار، وهذا ليس موقفاً تاريخياً. أضاف الحريري: أتذكر ماكان يدور بيني وبين الراحل عامر عبد الله من أحاديث في دمشق مؤكداً له، ان التاريخ ليس ما كان ينبغي ان يحدث وانما ماحدث. وكان النظام الملكي في العراق يمر بأزمة والقوى السياسية كانت ميالة الى ماتسميه التطور السلمي الديمقراطي، وهذا ماعكسته شعارات كل الاحزاب وكلها كانت تطالب بتغيير النظام الملكي والتوجه الى نظام جمهوري، ومن اطلع على سياسة الحزب الشيوعي آنذاك كان يعرف ذلك جيداً ويعرف مدى حماسته لهذا التغيير، وكان من أولياته تطبيق الدستور، وتخلى النظام الملكي والسفارة البريطانية عن المطالبة بهذا التغيير وليست الأحزاب الراديكالية، وبعد الغاء البرلمان جاءت انتفاضة عام ١٩٥٦، وبات العنف ظاهرة تتلاءم مع بيئتها في قمع الإنتفاضة، وهكذا كانت لإرادة الشعب القول الفصل في التغيير وانتصار الثورة التي لايختلف عليها اثنان، بأنها أطاحت بالملكية واقامت النظام الجمهوري، الذي أرادته القوى الخيرة والشعب العراقي.

ظاهرة عراقية تلاءمت مع بيئتها

الدكتور عقيل الناصري المؤرخ المختص بشؤون ثورة ١٤ تموز قال: باعتقادي أن عبد الكريم قاسم والقاسمية هما عبارة عن ظاهرة عراقية تلاءمت مع بيئتها لتغيير البنية الاجتماعية بما يتلاءم والظروف الموضوعية في العراق. مثل عبد الكريم نقطة تحول في تاريخ العراق المعاصر وبالتالي فإن كان تاريخ العراق المعاصر وأعني بالمعاصر من عام ١٩٢١ إلى الوقت الحاضر يشكل معلمين رئيسين المعلم الأول تأسيس الدولة العراقية والمعلم الثاني ثورة ١٤ تموز، نعم تأسيس الملكية كان معلما رئيسيا في نقل العراق من المجتمع المتشظي العشائري إلى الدولة المركزية، هذا النقل هو ليس مجرد نقل بالهيئة والشكل التنظيمي للدولة وإنما لتأسيس الدولة وفق سياقات متعددة، عقدت عقداً اجتماعيا بينها وبين المكونات الاجتماعية للأسف الشديد لم يكن هذا العقد الذي يتماشى مع الواقع العراقي فجاءت ثورة تموز لتغير بنية ومحتوى ومضمون هذا العقد الاجتماعي، وأضاف الناصري قائلا: من الذين تأثر بهم قاسم هناك ثلاثة أنواع أو أربعة أولاً الشخصيات التاريخية التي لعبت في حياة الأمة العربية والحياة الإسلامية بصورة رئيسة كان علي بن أبي طالب أحدهم هذه الشخصية لعبت دورا جد كبير في حياته عندما سئل لماذا أعفيت عن قتلتك؟ قال: مثلما عفا علي بن أبي طالب عن عبد الرحمن بن ملجم.

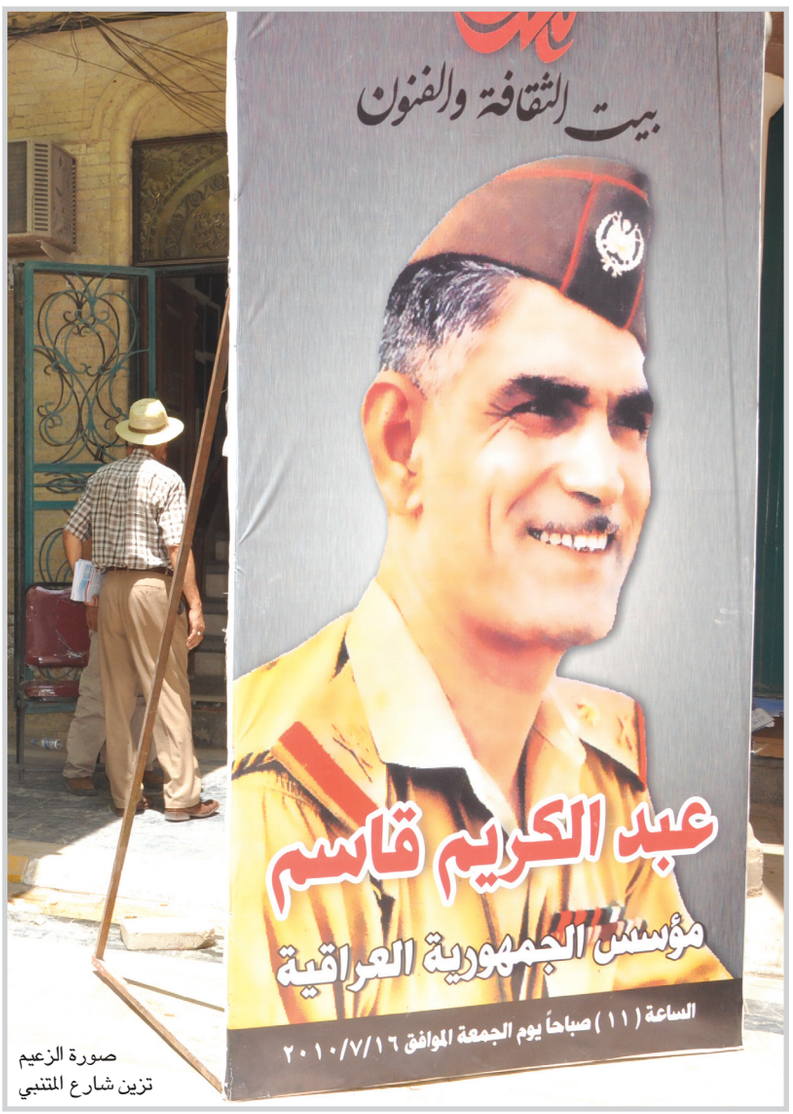

صورة الزعيم تزين شارع المتنبي

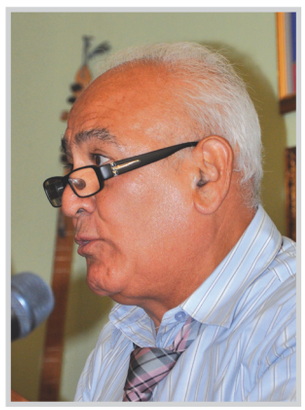
عقيل الناصري

انقلاب ٨ / شباط أخر المجتمع العراقي

أما الباحث معاذ عبد الرحيم فقال: الحديث عن الزعيم عبد الكريم قاسم وثورة ١٤ تموز حديث ذو شجون وسوف اتحدث عن عبد الكريم قاسم بصفتي أحد المعارضين له، وهذا قبل محاولة اغتياله ولكن بعد اغتياله انسحبت مع عدد من كوادر وقيادات الاحزاب وشكلنا تنظيماً قومياً كان من قياداته مسؤول من محافظة البصرة، قصدي من هذا لأن الاغتيالات والانقلابات العسكرية لا تؤدي إلى انضاج المجتمع بل تؤدي الى الديكتاتورية وإلى تأخير المجتمع كما حدث في ٨/ شباط/ ١٩٦٣.
وأضاف معاذ عبدالرحيم: جاء الصحفي المعروف ناصر الدين النشاشيبي، وطلب مني عبدالسلام عارف مهمة لقاءاته وأخذ يزور بعض الوزراء، ويفتش هل ان عبدالكريم اثرى هو وعائلته من خلال كونه قائداً للثورة، وذهب النشاشيبي الى السجن والتقى بحامد شقيق عبدالكريم قاسم، وتبين له ان هذا الرجل تاجر حبوب بسيط وليس مليونيراً.
وهذا دليل على نزاهة عبدالكريم ولو كان عبدالكريم قاسم غير نزيه لاستفاد منه أخوه أو عائلته. وأكد معاذ في حديثه ان عبدالكريم قاسم حتى في معاملته لخصومه السياسيين كان شعاره (عفى الله عما سلف) وانطلاقا من هذا عفى عن الكثيرين ممن أساءوا اليه أو حاولوا اغتياله. واكد معاذ: وانا كنت في المعتقل وكان البكر وعماش واخرين قد اشتركوا في مؤامرة للاطاحة بعبدالكريم وبعد ذلك أطلق سراحهم، وارسل في طلبنا أنا وفيصل الخيزران وعلي صالح السعدي وقابلناه في وزارة الدفاع من الساعة الحادية الى الساعة الرابعة صباحاً فأطلق سراحنا بكفالة.

أنه ثورة وليس إنقلاباً

واختتم الباحث هادي الطائي الجلسة بالقول: هذا الجمع يذكرني بيوم ١٤ تموز ١٩٥٨، عندما وقف العراقيون ونزلوا في الشارع بجميع الميول والاتجاهات والمذاهب والاديان لدي بعض الحاجيات التي تخص عبد الكريم قاسم، مثل هذا (السفر طاس) الذي كان يجلب به الأكل من البيت، طعاماً للغداء.
فهل رأيتم رجلاً بهذا التواضع والنزاهة والشرف، لا يأكل من أكل الحكومة وهو أعلى رأس فيها؟
الآن وبعد اثنتين وخمسين عاماً يأتي من يشكك بالثورة ويقول عنها بأنها انقلاب وليس ثورة، طيب افحصوا الحمض النووي لهذا الفعل الكبير لتعرفوا أنه ثورة أم انقلاب؟

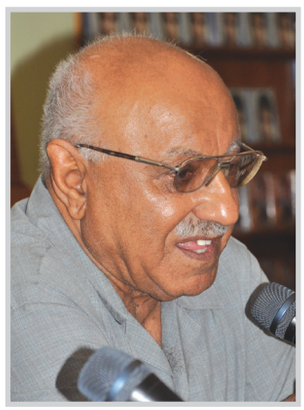
معاذ عبد الرحيم

قالوا في الثورة والزعيم..

ثورة الفقراء

ثورة تموز بداية عهد جديد، نحو تغيير الموروث، والاتيان بأفكار أكثر حرية ولكن باعتقادي فإن الثورة لم تستطع أن تنفذ كل الافكار عن البناء، وتحسين أحوال الفقراء، والتي في رأس الزعيم عبد الكريم قاسم، والسبب هو تخلف الشعب، وبعض المؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية التي كانت تقف بالضد من الثورة التي لم تقف مع الثورة والزعيم، ما اضطر الزعيم الى التحالف مع جهات اخرى لإدارة البلاد.
وهذه الاسباب وغيرها جعلت الثورة تسقط على ايدي البعثيين.
لقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز ثورة الفقراء والمعوزين وليس العكس وهذا ما جعل الناس تقف معها، ومع مؤسسها.

سيد أحمد القبانجي

صورة في وجه القمر..

مذ كنا أطفالاً كنا نرى ونسمع بسجايا وخصال عبد الكريم قاسم برغم فترة حكمه القصيرة ويتراءى أنني شاهدته وهو على كرسي الاعتراف والجلادون يمسكون به ويبصقون عليه كنا نبكي ونحن نشاهد هذه الصورة المأساوية واليوم ارجع بالذاكرة إلى الوراء لأرى ثانية صورة ناصعة لوجه عراقي وطني وقائد سياسي وعسكري أحبته جموع الجياع وشرائح مختلفة من الشعب العراقي، هذا القائد الذي كسر الأسطورة القيصرية للحكم والسلطة وللرموز التي وصلت حد التقديس، عبد الكريم قاسم أعطى درسا بليغا للتأريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي بان الإنسان يمكن أن يرتقي مدارك الناس ومدارك التاريخ يشبهه في القلوب بلا استئذان، هو الوحيد الذي كان يذكر بعلي أبن ابي طالب قائداً شعبياً خالداً في الضمير

حميد مختار

علينا دراسة شخصية قاسم..

لم يستطع الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم أن يحول حرمانه وفقره وانتماءه للكادحين، إلى محرك حقيقي لفهم القوى الاجتماعية والسياسية في العراق، فكان اختياره العسكري للتغيير دون فهم الصراعات والتناقضات العراقية، الضربة التي أودت بالثورة ومكتسباتها.
أدعو الباحثين الى دراسة شخصية عبد الكريم قاسم بشكل موضوعي للوصول الى الأسباب التي جعلته غير مدرك للانقلاب الفاشي الأسود في ٨ شباط ١٩٦٣.

كفاح الأمين

أنها ثورة حقيقية..

ستظل هذه الثورة علامة بارزة، ليس في تأريخ العراق السياسي إنما في تاريخ التحرك العربي المشرقي باتجاه صناعة الحرية والحياة الفاعلة في حياة الانسان.
أنها ثورة حقيقية بكل مميزات العمل الثوري، فهي جهد خلاق قاصد الانسان وليس سواه، وإذ لم تعرف اساليب القمع والانتقام والتصفيات كغيرها من ثورات أمتنا العربية.
شكراً لها ثورة راسخة في لسان التأريخ وشكراً (للمدى) مؤسسة استذكار لكل ما هو ناصع في لوح العراق المحفوظ.

د. حمد محمود الدوخي

رسم السعادة في وجوه الفقراء..

شخصية الزعيم عبد الكريم قاسم الزاهدة هي أجمل ما في ثورة الرابع عشر من تموز فهذا الرجل الذي صنع الثورة اثبت فيما بعد انه ليس بطالب جاهٍ ومنصباً بقدر ما هو باحث عن رسم السعادة على وجوه الفقراء من أبناء الشعب العراقي.
وكل القراءات والبحوث التي تتحدث عن الثورة تتوقف دوما وطويلا عند أخلاقيات الزعيم واشتغاله على تحقيق الرفاهية، ولو تأملنا المنجز الحضاري الماثل حتى هذا اليوم لوجدنا أن بصمته وحده هي المتواجدة، إذن من حقنا أن نحتفل ونحتفي دائما بالزعيم وثورته.

عدنان الفضلي

كل ما قام به متألق..

لا أعتقد أن هناك اسما راسخا في الذاكرة العراقية كما رسخ اسم الزعيم عبد الكريم قاسم، والذي يعد من الشخصيات المهمة والرائدة في حركة التغيير السياسي والاجتماعي في الوطن.
لا أريد أن أتحدث عن الرجل من الجانب السياسي الذي يعرفه الجميع ولكنني سأتحدث عن الكارزما التي كان يتمتع بها... فهو الرجل الحازم.. المبتسم المتحرك في الساحة الاجتماعية، فتراه في الشارع والمصنع والمعمل.. الرجل الذي كان يبتعد عن التعالي.. ويتعامل بشكل إنساني الأمر الذي جعله يمتلك كل هذا التأثير في الساحة الاجتماعية وفي أعماق الذاكرة العراقية.
لم يعرف أحد إلى يومنا طائفة الرجل، هل كان شيعيا أم سنيا.. هذا الأمر الذي جعله عراقيا بامتياز..
وبقيت كل الخطط التي اختطها مذ توليه رئاسة الوزراء إلى يومنا هذا متألقة وتحمل بصماته الإنسانية الرائعة.

محمد علوان جبر

وجبة غدائه من البيت..

الزعيم عبد الكريم قاسم كانت منجزاته شعبية ورفع مستواهم، كانت نياته حسنة، ووطنية حيث كان يتجول في الليل لتفقد المنجزات، وينام في النهار، وكانت تقدم له وجبة الغداء من بيته بـ (صفر طاس) يشاركه معه حمايته من الجنود كان أخوة لطيف نائب ضابط يسكن في بيوت العمال في تل محمد، لذا عبد الكريم قاسم يعتبر أخاه من عامة الشعب، وهذه هي العدالة والمساواة لأقاربه مع شعبه العراقي، إلا أن العملاء المدفوعين من بريطانيا كانوا يشوهون سمعته، ولذلك استقطبوا عملاء بريطانيا من العسكريين للإطاحة به، وفعلا الدول الاقليمية والاجنبية قد انضجت ذلك للاطاحة به، وفي صبيحة يوم الانقلاب الاسود، كنت أحد الحاضرين أمام وزارة الدفاع مع حشود شعبية للدفاع عن عبد الكريم قاسم إلا أن الطائرات العراقية التي يقودها الخونة تهبط بهبوط قريب من هذه الجماهير لتشتيتهم، وتمكنت من ذلك.
ومن منجزات عبد الكريم قاسم قد خط بعصاه مشروع قناة الجيش التي بنيت على جانبيها مدن كبيرة.

فاضل طلال القريشي

هادي ياسين

الحضور يتابع فيلماً عن الزعيم

ابراهيم الحريري متحدثاً

استراحة في بيت المدى

قاعة بيت المدى